جنازة بيار الجميل عبرت عن استفتاء شعبي مؤيد لقوى الـ ١٤ من آذار

اليوم .. الحكومة اللبنانية تجتمع ووزير الداخلية يعود عن استقالته

بروت/وكالات:

دعا رئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنيورة الوزراء المستقيلين للعودة "الى صفوف الحكومة" التي ستعقد اجتماعا اليوم السبت وعلى جدول اعمالها مشروع انشاء المحكمة الدولية.

وكان السنيورة قد ترأس اجتماعا وزاريا مصغرا الخميس تقرر خلاله عقد جلسة لمجلس الوزراء اليوم السبت على جدول اعمالها مسألة انشاء المحكمة الدولية في قضية اغتيال رئيس الحكومة اللبناني الاسبق رفيق الحريري والتي اقر مجلس الامن الدولي الثلاثاء مشروع انشائها.

وجدد السنيورة في مؤتمر صحافي عقده بعد الاجتماع دعوة الوزراء المستقيلين الى "العودة الى صفوف الحكومة وتحمل المسؤولية لكي نعود ونفتح معا كل الصفحات والمواضيع بما يهم شعبنا ووطننا".

وقال السنيورة "بذلك نعود الى الحوار والتبصر في امورنا واحوالنا والتحديات التي نواجهها وفي المسؤوليات الكثيرة والكبيرة الملقاة على عاتقنا بما في ذلك موضوع المحكمة الدولية التي ينبغي ان تكون عاملا موحدا لنا". واضاف "تعالوا جميعا جميع اللبنانيين لنلتف حول هذه المحكمة الدولية".

وقدم ستة وزراء في الحكومة اللبنانية استقالاتهم قبل اكثر من اسبوعين بينهم خمسة وزراء ممثلين لحزب الله وحركة امل الشيعيين ووزير مسيحي مقرب من رئيس الجمهورية اميل لحود. وتتهمهم الاكثرية النيابية بانهم قدموا استقالاتهم لمحاولة عرقلة اقرار مشروع المحكمة الدولية داخل الحكومة.

واعلن وزير الداخلية المستقيل حسن السبع وهو من وزراء الغالبية عودته عن استقالته عشية اجتماع الحكومة.

وقال السبع في بيان نشرته الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية أمس الجمعة "اعلن العودة عن استقالتي من الحكومة واستعدادي لاستئناف تحمل مسؤوليتي في وزارة الداخلية".

واضاف ان عودته عن الاستقالة جاءت "استجابة لدعوة رئيس مجلس الوزراء ونظرا للوضع السياسي الدقيق الذي يمر به لبنان (...) ويقتضي تغليب المصلحة العامة على كل الاعتبارات السياسية والشخصية".

وكان السبع استقال من منصبه في الخامس من فبراير بعد حوادث شغب وقعت في بيروت وسط قضية نشر صحيفة دنماركية صورا مسيئة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام.

واقر مجلس الامن الثلاثاء مشروع انشاء المحكمة مشيرا الى ضرورة ان تكون مستندة الى الدستور اللبناني. ويفترض ان يقر المشروع داخل الحكومة قبل احالته الى البرلمان.

واشار السنيورة الى انه يغتنم "المناسبة الحزينة والعظيمة" يوم مأتم الوزير والنائب بيار الجميل الذي كان ينتمي الى الاكثرية والذي قتل الثلاثاء قرب بيروت ليوجه دعوته الى الوزراء للعودة.

وبيار الجميل هو سادس شخصية سياسية لبنانية تقتل منذ ١٤ فبراير ٢٠٠٥ تاريخ اغتيال الحريري.

وتعرض لبنان لـ١٦ اعتداء وعملية تفجير منذ اكتوبر ,٢٠٠٤

وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قد دعا أنصاره للتهدئة والانسحاب من الشارع، بعد تظاهرة قام بها مئات الأشخاص في الضاحية الجنوبية احتجاجا على التعرض بالكلام لنصر الله وتمزيق صوره.

وقال نصر الله في اتصال هاتفي مع تلفزيون المنار التابع للحزب "تداركا لأي خطأ وحتى لا يدخل أحد على الخط أطلب من كل المحبين الانسحاب من الشارع"، مضيفا أن الوضع حساس جدا والمتربصون بالبلد كثر.

وذكرت محطات تلفزة لبنانية وعربية أن المتظاهرين كانوا يحتجون على الإساءة إلى حسن نصر الله بالكلام وتمزيق صوره يوم الخميس خلال مأتم الوزير والنائب بيار الجميل في وسط بيروت وسط تجمع شعبي ضم مئات الآلاف من اللبنانيين وعبر عن استفتاء مؤيد لقوى الـ ١٤ آذار.

ومن اللافتات التي رفعها المتجمعون في ساحة الشهداء وسط العاصمة أمس الاول "لا سلاح إلا سلاح الشرعية"، تعريضا بسلاح حزب الله. كما أطلقوا هتافات قالوا فيها "يا نصر الله تعال شوف مين الأكثرية"، في إشارة إلى وصف نصر الله الأكثرية بأنها "وهمية".

واعتبر والد الوزير القتيل رئيس الجمهورية الأسبق أمين الجميل أن حضور الحشد الذي رفع شعارات ضد الرئيسين السوري بشار الأسد واللبناني إميل لحود بمثابة "إنذار من أجل لبنان وتحقيق السيادة وإنجاز الاستقلال".

وقال الجميل "إن التغيير والإصلاح الكامل الحقيقي يبدأ بالعد العكسي من أجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية". وكشف أن تحالف ١٤ آذار بصدد اتخاذ خطوات عملية "حتى لا تذهب صرختكم سدى، بل لتكون مدوية بوجه كل التفجيرات وننال أهدافنا".

وقد جددت قوى ١٤ آذار دعوتها الرئيس اللبناني إميل لحود إلى الاستقالة. وذكر زعيم الأكثرية النيابية سعد الحريري أن "وحدتنا الوطنية أقوى من سلاحهم وأقوى من إجرامهم وأقوى من إرهابهم".

وأضاف "إنكم تثبتون لمن قال أكثرية وهمية أننا نحن الحقيقة وهم الأوهام، نحن الحرية، نحن الوحدة الوطنية وهم الوهم"، فيما بدت إشارة إلى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله.

وبدوره أثار الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في كلمة أمام المحتشدين قضية سلاح حزب الله، وقال إن أجهزة الدولة هي الوحيدة المخولة حمل السلاح سواء في الجنوب أو غيره.

أما زعيم القوات اللبنانية سمير جعجع فاعتبر أن اغتيال بيار يأتي رد فعل على القرار الدولي بتشكيل محكمة دولية خاصة للتحقيق بالاغتيالات السياسية التي شهدها لبنان منذ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

وفي سابقة بمهرجانات ١٤ آذار أعطيت الكلمة إلى القيادي بالجماعة الإسلامية (الإخوان المسلمون) في لبنان أسعد هرموش الذي أكد وقوف الجماعة إلى جانب مطالب قوى ١٤ آذار بالمحكمة الدولية، وهاجم الرئيس لحود مطالبا إياه بالاستقالة.

ابرز الاغتيالات الحديثة في لبنان

فبراير٢٠٠٥: رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري والوزير باسل فليحان
يونيو ٢٠٠٥: الصحافي سمير قصير
يونيو ٢٠٠٥:الزعيم الشيوعي السابق جورج حاوي
ديسمبر ٢٠٠٥: النائب والصحافي جبران تويني
نوفمبر ٢٠٠٦: وزير الصناعة بيار جميل

ميليس: أخشى وقوع اغتيالات أخرى في لبنان

سوريا تتوقع ان يشوه خصومها صورتها بسبب قتل الجميل

عواصم/وكالات:

أكد رئيس لجنة التحقيق الدولية السابق في قضية اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق رفيق الحريري، القاضي الألماني ديتليف ميليس، أن الدافع الأساسي لاغتيال الوزير بيار الجميل "هو إسقاط الحكومة اللبنانية لأنهم لا يريدون أن تدخل المحكمة على المسرح السياسي".

وأعرب عن إعتقاده بأن جريمة اغتيال الوزير الجميل مشابهة للإغتيالات السابقة وأن الأشخاص أنفسهم هم الذين تورطوا في الجرائم السابقة ولكن باستخدام أساليب مختلفة.

من جهته جدد بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر تنديده باغتيال وزير الصناعة اللبناني بيير الجميل معربا عن أمله بأن يتضامن اللبنانيون ويلتزموا مجددا بلبنان مستقل.

وفي بيروت دعا وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي بعد مشاركته بالتشييع إلى عدم "الخضوع للترهيب". وجزم بلازي الذي التقى لاحقا رئيس الحكومة فؤاد السنيورة وزعيم الأغلبية النيابية سعد الحريري بأنه "لن يكون هنالك سلام ما لم تكن هناك عدالة". وشجع الحكومة (اللبنانية) على مواصلة التعبير عن حزمها.

وكان رئيس الحكومة دوفليبان قد أعلن في كلمة أمام الجمعية الوطنية (البرلمان) أن جريمة اغتيال الجميل اعتداء جديد على سيادة لبنان، مضيفا أن مقتل الوزير اللبناني جعل الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط "أكثر هشاشة".

في السياق تجنبت بريطانيا توجيه الاتهام إلى سوريا مباشرة في قضية اغتيال الجميل.

وقال المتحدث الرسمي باسم بلير "فيما يتعلق بسوريا فقد أوضحنا، كما أوضح السير نايجل شاينوولد (مبعوث بلير) خلال زيارته، أن التصرفات السورية في لبنان هي أحد المعايير التي ستحدد ما إذا كانت دمشق تلعب دورا بناء في الشرق الأوسط ككل أم لا".

لكنه قال إن "إعادة التأكيد على ذلك يجب ألا ينظر إليه على أنه إشارة بأصابع الاتهام إلى سوريا، لأننا يجب ألا نضع الافتراضات في هذه المرحلة".

أما شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي فقال إن إسرائيل تتابع باهتمام ما يجري على الساحة السياسية اللبنانية، وإن من مصلحتها انتصار حكومة فؤاد السنيورة على من أسماها قوى الإرهاب والعودة للوراء، في إشارة إلى حزب الله.

وقال بيريز "نحن نتابع بحرص شديد ما يجري في بيروت، لأن حزب الله يريد إسقاط حكومة السنيورة، ولأن ما هو سيئ للبنان سيئ للسلام، ولذلك يجدر التنبه ألا يقوم حزب الله بالتخريب ثانية، ولنا مصلحة بأن ينتصر معسكر الأكثرية".

لكن بيريز رفض الإجابة عن سؤال فيما إذا كانت إسرائيل تكتفي بمراقبة تطورات الحالة اللبنانية أم أنها تلعب دورا غير معلن، مكتفيا بالقول "لا أريد الدخول في هذا الموضوع".

بموازاة ذلك جددت سوريا إدانتها لجريمة اغتيال الوزير بيير الجميل ونفيها لأي صلة لها بمقتله.

وذكر بيان لمصدر في وزارة الخارجية أن "سوريا تدين بشدة الجريمة النكراء التي أودت بحياة الجميل، وتؤكد أن لا صلة لها بهذه الجريمة وغيرها من الجرائم التي شهدتها مع الأسف الساحة اللبنانية".

ورأى أن "من يستبق التحقيق في هذه الجريمة كما في غيرها من الجرائم وبعد دقائق من حدوثها بدون أي دليل يهدف إلى المتاجرة بدم الشهيد لأغراض أنانية بعيدة كل البعد عن مصالح لبنان الحقيقية وإلى خلق مناخ من شأنه المساعدة على تحويل التحقيق عن وجهته في كشف الحقيقة".

(لبنان .. على

عبدالفتاح علي البنوس

ها هو مسلسل الاغتيالات المأساوية يعكر صفو الأمن والطمأنينة في الشارع اللبناني من جديد بعد أن تجمد نشاطه في الآونة الأخيرة، وخصوصاً بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري حيث دخلت البلاد في بوتقة مظلمة من الصراعات والمماحكات السياسية التي كادت تعصف بها وتلقي بها إلى الهلاك.

تجدد مسلسل الاغتيالات في هذا التوقيت الصعب والمرحلة السياسية الحرجة التي تمر بها لبنان العروبة والبطولة والفداء من شأنه أن يعيق كل مساعي التقارب والتآلف والتوحد داخل الأسرة اللبنانية التي لم تكد تستفيق من أوجاع الحرب الصهيونية البشعة والتبعات التي أعقبتها، الأمر الذي يضع أكثر من علامة استفهام حول هوية المستفيد من زعزعة الأمن والاستقرار في لبنان وإثارة النزعات الطائفية والعرقية المقيتة في مسلسل مدروس وتعد مسبقاً بدليل التوقيت وهوية المجني عليهم والظروف المحيطة بملابسات هذه الحوادث.

إن ما يجري في لبنان حدث جلل وفتنة ستلقي بظلالها السلبية على المنطقة العربية برمتها، وللخروج من هذه الأزمة لا بدّ من تحركات جادة ونشاط فعّال للجامعة العربية بتبني مبادرة مصالحة واسعة داخل الصف اللبناني الواحد وحشد مساندة وتأييد القادة والزعماء العرب بكل الوسائل والإمكانيات المتاحة وإرسال لجنة عربية لإيقاف التوتر وتخفيف حالة الاحتقان التي وصلت إلى درجة لم يعد أي شخص قادر على احتمالها وخصوصاً بعد عودة مسلسل الاغتيالات القذرة.

وفي المقابل فإن المؤمل من السياسة والقادة اللبنانيين أن يتسلّحوا بالمزيد من الحكمة والعقل التبصر وأن يدركوا خطورة الوضع الذي تمر به البلاد ويتعاملوا معه بحكمة وحنكة ومسؤولية بعيداً عن لغة تهييج الشارع اللبناني وإفراز المزيد من الأحقاد التي تزيد الطين بله وتدفع بالأوضاع نحو المزيد من التوتر.

ونحن في اليمن كان لنا المبادرة في دعم وحدة الصف اللبناني من خلال الدعوات المستمرة للرئيس علي عبدالله صالح للأخوة في لبنان بالتسامو فوق الجروح وتغليب مصلحة لبنان وشعب لبنان وتفويت الفرصة على المتربصين الذين هالهم أن يعيش لبنان واللبنانيون بسلام واستقرار. كل الأمنيات أن يتجاوز الأشقاء في لبنان هذه المحنة الحرجة وأن يخرجوا منها بسلام دون أي خسائر تذكر ولابد في الأخير أن يكون للقادة والزعماء العرب دور في ذلك كما هو المؤمل منهم.

عواصم العالم

الشرطة التركية تناشد ضبط النفس في الاحتجاجات ضد البابا

باريس/وكالات:

وجهت الشرطة التركية نداء أمس الجمعة لضبط النفس في الاحتجاجات المزمعة ضد زيارة البابا بيندكت لهذا البلد الاسلاميالاسبوع القادم قائلة انها يمكن ان تضر بصورة تركيا.

وتعهد حزب اسلامي وبعض الجماعات بتنظيم احتجاجات شوارع ضد البابا الذي اغضبت تصريحاته بشأن الاسلام الكثير من المسلمين في انحاء العالم في سبتمبر الماضي.

وقال المتحدث باسم الشرطة اسماعيل جاليسكان "عيون العالم كله ستكون مركزة على تركيا ... من مصلحة تركيا اذا غادر البابا هنا بانطباع ايجابي عن بلدنا."

وقال المتحدث في افادة اسبوعية "ردود الفعل (ازاء الزيارة) يجب عدم التمادي فيها."

ويوم الاربعاء اعتقلت الشرطة ٣٩ متظاهرا احتلوا لفترة وجيزة متحف ايا صوفيا الذي كان في السابق كنيسة ومن المقرر ان يزروها البابا. وافرج عن المحتجين الذين رددوا هتافات معادية للبابا في وقت لاحق.

وزيارة البابا لتركيا هي أول زيارة يقوم بها الى بلد مسلم منذ تولى منصبه.

ولكونهم يعيشون في منطقة تعد جسرا بين المسيحية والاسلام فقد شهد الاتراك مجيء ورواح زعماء كاثوليك غير أنهم يفكرون في هذا الزعيم بشكل اقل أهمية من أسلافه.

وتحولت الزيارة المقررة خلال الفترة بين ٢٨ نوفمبر وحتى الاول من ديسمبر بشأن اجراء محادثات مع زعيم الكنيسة الارثوذكسية في اسطنبول الى مواجهة مع العالم الاسلامي الذي يشعر بالقلق من أنه يتراجع عن حوار بين الكاثوليك والمسلمين بدأ قبل عقود من الزمان.

الرئيس الصيني يتعهد بدفع جهود التسوية بين باكستان والهند

اسلام اباد/وكالات:

قال الرئيس الصيني هو جينتاو إن بكين ملتزمة للقيام بدور فعال في حل النزاع بين باكستان والهند.

وجاءت تصريحات جينتاو أمس خلال مؤتمر صحفي مشترك في إسلام آباد مع نظيره الباكستاني برويز مشرف بعد يوم من وصوله باكستان قادما من الهند.

وخلال الزيارة وقعت بكين وإسلام آباد على مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال الإنتاج الدفاعي بما في ذلك تطوير نظام الإنذار المبكر. كما اتفقا على التعاون في صناعة الطائرات وميادين أخرى مرتبطة بهذا المجال.

ويأمل الجانب الباكستاني في أن تدفع زيارة جينتاو إلى مزيد من التعاون بين البلدين لبناء مفاعلات نووية مدنية في باكستان لتلبية احتياجات إسلام آباد المتزايدة من الطاقة.

ويتوقع أن يبرم البلدان اتفاقيات أخرى بينها اتفاقية للتجارة الحرة تعزز بشكل كبير حجم التجارة الثنائية خلال الأعوام القليلة المقبلة.

وقال محللون إن الرئيس الصيني سيكون راغبا في أن يظهر دعم بلاده لباكستان بما في ذلك توقيع مجموعة كبيرة من الاتفاقيات لإبراز ذلك بالرغم من تحسن العلاقاتمعالهند.

وقال تنوير أحمد خان –وهو وزير خارجية باكستاني سابق– "هناك إعادة تعريف للعلاقة يظهر الصينيون أنهم يرغبون في إقامة علاقات قوية مع كل من باكستان والهند، من أسباب ذلك أن بكين لا تريد ترك شبه قارة جنوب آسيا لقوى خارجية أخرى".

وأضاف أنهم سيحاولون أن يظهروا أن الصداقة مع الهند لن تكون على حساب باكستان.

تايلند ترفع حالة الطوارئ بحلول نهاية العام

بانكوك/وكالات:

قال مسؤول تايلندي كبير إن الحكومة التي تولت السلطة بعد انقلاب سبتمبر الماضي سترفع قانون الأحكام العرفية في معظم مناطق البلاد، لكنه سيستمر في مناطق لا تزال تشهد اضطرابات.

وأضاف ويناي فاتياكول وهو مسؤول بارز بمجلس الأمن القومي الذي أنشأه قادة الانقلاب، للصحفيين إن رفع قانون الأحكام العرفية سيتخذ تماشيا مع ما قاله القائد الأعلى للجيش بأن يكون هدية العام الجديد إلى الشعب.

غير أنه تابع أن ذلك لن يشمل البلاد بأكملها، وتستثنى من ذلك بعض الأقاليم التي تشهد اضطرابات "تحت السطح".

لكن الموعد على وجه التحديد بدا غير مؤكد رغم أن الجنرال سونتي بونياراتجلين –وهو أول مسلم يتولى قيادة الجيش في تايلند التي تسكنها غالبية بوذية– قال في مقابلة مع شبكة تلفزيون سيانان إن قانون الطوارئ سيرفع بحلول نهاية العام. وأضاف سونتي أنه يريد أن تعود الحياة إلى طبيعتها في أقرب وقت ممكن.

الأمم المتحدة تحذر من خطر معارك الصومال على عمليات الإغاثة

مقاديشو/بي بي سي:

حذرت الأمم المتحدة أمس الجمعة من أن المخاوف من وقوع حرب شاملة في الصومال تعرقل الجهود المبذولة لتقديم العون إلى مئات آلاف المتضررين من الفيضانات القويةفيالدولة التي تفتقر الى حكومة مركزية منذ سنوات.

وقال إيريك لاروشي مسؤول مكتب نيروبي في هيئة التنسيق الإنساني التابعة للمنظمة الدولية إن هناك مخاوف من تعرض المروحيات التي تقوم بتوزيع مواد الإغاثة الإنسانية لنيران الفصائل الصومالية المتحاربة.

ودعا لاروشي إلى اتفاق مختلف الأطراف على ممر آمن لفرق وطائرات الإغاثة في حال حدوث مزيد من التصعيد بين قوات المحاكم الإسلامية التي تسيطر على أجزاء منالصومال وقوات الحكومة الانتقالية.

وقال في تصريحات للصحفيين في العاصمة الكينية "إن أسوأ شيء في حوادث إطلاق النار على المروحيات هو أنها تؤدي إلى وقف العملية بالكامل حتى إذا لم تصب الطائرة، هذه هي الكارثة التي نتمنى تجنبها".

يذكر أن الأمم المتحدة قد ناشدت المجتمع الدولي التبرع بـ ١٥ مليون دولار كمعونة عاجلة لتقديم مواد غذائية ومأوى لمئات الآلاف الذين شردتهم الفيضانات في الصومال.

عالم الصحافة

الاغتيالات وباء يلتهم الشرق الأوسط

تحت هذا العنوان كتب ديفد إيناتوس تعليقا في صحيفة واشنطن بوست قال فيه إن وباء خطيرا بدأ يلتهم الشرق الأوسط ,مشيرا إلى أن العراقيين والسوريين واللبنانيين وحتى الإسرائيليين كلهم يكتوون بناره.

وأضاف إيناتوس أن هذا البلاء هو الفكرة السائدة بأن العامل السياسي الوحيد الحاسم في العالم العربي هو القوة الصرفة ,قوة الترهيب الجسدي, قوة سياسة الاغتيالات.

وبعد أن تحدث عن بعض هذه الاغتيالات قال إن هذا العمل المقزز يجب أن يجعل له حد ,إذ إن الذي يحدث هو أن شعوب الشرق الأوسط يدمرون أنفسهم بأيديهم ,فالعالم الحديث ينعم بأشياء كثيرة جميلة إلى أن يصل المرء إلى حدود الشرقالأوسط ,فإذا هو بقتلة محترفين يتربصون به الدوائر.

وأضاف أن أميركا وإسرائيل ظنتا أن باستطاعتهما إيقاف البنادق الصغيرة بفوهات مدافعهم الكبيرة ,لكن ما حدث هو أنهما فشلتا ووصل بهما الأمر إلى أن بدأتا تقدمان التبريرات للاغتيالات والتعذيب الذي انتهجتاه ضد أعدائهما في المنطقة.

واستطرد قائلا إن الوقت قد حان لإحداث تغيير جذري في هذه المنطقة, مشيرا إلى أن ذلك لن يتم من خلال الإملاءات الخارجية وإنما عبر حكم القانون ,الذي يمكن لهيئة الأمم المتحدة أن تكون مظلة له.

وختم بالتأكيد أن فكرة تحرك أميركا لإنقاذ العالم العربي من نفسه مغرية لكنها خاطئة" ,إذ لسنا بالقسوة المطلوبة لذلك ولا نمتلك الذكاء الضروري له ,ولذلك يبقى السبيل الوحيد هو أن يبني العرب شرق أوسطهم حسب حكم القانون".

صفحات كتاب حرب فيتنام

كتب بيتر سبيغل تعليقا في صحيفة لوس أنجلوس تايمز قال فيه إن التكتيكات الحربية الجديدة التي يفضلها القادة العسكريون الأميركيون مقتبسة بشكل كبير من نهاية حرب فيتنام التي لا يمكن بحال من الأحوال أن تعتبر مصدرا لإستراتيجيةنصر.

وقال المعلق إن تلك التكتيكات ,التي تشمل إرسال عدد كبير من المستشارين العسكريين وتسريع تسليم السلطة لقوات محلية ,إضافة إلى السحب التدريجي للقوات الأميركية ,تشبه تلك التي طبقها الجيش الأميركي أواخر فترته في فيتنام.

وأضاف أن عددا كبيرا من الإستراتيجيين يعتقدون أن الدرس الأساسي لحرب فيتنام هو "احرص على التأييد الشعبي وكن صبورا" ,مضيفا أن هذا هو ما يستشف من قول الرئيس الأميركي جورج بوش أخيرا "سننتصر إذا لم نغادر".

ونسب الكاتب لستانلي كارنوف الذي نقل الحرب الفيتنامية من أول يوم إلى آخره قوله إن الإدارة الأميركية تتشبث الآن بأي شيء يمكنها من تبرير البقاء في العراق.

وأضاف كارنوف أن الحرب على فيتنام لم يكن بالإمكان الانتصار فيها لسبب بسيط وهو أننا كنا نحارب عدوا مستعدا لتكبد خسائر لا حدود لها ,ولو لم تتوقف الحرب لظلوا يقاتلوننا إلى ما لا نهاية.

وذكر سبيغل أن نقاش الحرب الفيتنامية الذي ظل مقتصرا منذ نهايتها على طلاب الجامعات وعلماء التاريخ والاجتماع والأكاديميات العسكرية ,غدا الآن في صلب نقاش مسؤولي البنتاغون لاستخلاص عبرها علها تفيدهم في سعيهم الدؤوب لإيجاد مخرج من العراق.

يهود بريطانيا متطوعون في جيش إسرائيل

تابعت صحيفة غارديان البريطانية قصص بعض الشبان اليهود البريطانيين الذين تطوعوا للقتال في صفوف الجيش الإسرائيلي إبان حرب لبنان وبعضهم الآن يشارك في العدوان الإسرائيلي على غزة والضفة الغربية.

وقالت الصحيفة إن هؤلاء الشبان ,وهم ستة رجال وثلاث نساء ,جزء من موجة هجرة من الدول الغربية إلى إسرائيل شملت البريطانيين والفرنسيين والأميركيين وسط تراجع عدد الروس المهاجرين إلى إسرائيل.

ونسبت لهؤلاء المجندين قولهم إنهم يعتقدون أن الدولة العبرية بحاجة لتضامنهم ,مشيرة إلى أن تدريبهم بدأ في سبتمبر الماضي.

وقالت غارديان إن هؤلاء الشبان اخضعوا في البداية لاختبار تحمل النوم تحت الخيام وتنفيذ الأوامر تحت ضغط نفسي شديد ,إضافة إلى قضاء يومين من تمارين صعود الهضاب ركضا حاملين أكياسا من التراب.

وذكرت الصحيفة أن أحد هؤلاء الشاب يعمل حاليا في الضفة الغربية وقد قتلت وحدته الشهر الماضي ثلاثة فلسطينيين وهو يرى أن ذلك "عمل يجب أن نقوم به لأن إسرائيل ظلت دائما تتعرض للهجوم ,وبدون الجيش لن تكون هناك إسرائيل".

ونسبت الصحيفة لدفنا برنكل ,الذي يتولى الاعتناء بهذه لمجموعة قوله إن هذه المساهمة البريطانية في جيش الدفاع الإسرائيلي صغيرة في حجمها, لكنها عظيمة في تأثيرها الإيجابي على المعنويات ,إذ أن "فكرة تخلي أناس خارج إسرائيل عن راحتهم ومتعتهم وبيوتهم ونمط حياتهم العادي حبا في إسرائيل ورغبة في مساعدتها أمر رائع جدا".

كما نقلت عن يانغ وهو أحد هؤلاء المجندين قوله إن انضمامي للجيش البريطاني مهنة لا غير أما انضمامي للجيش الإسرائيلي فهو نمط حياة.

العراق مأساة لا نملك سوى التفرج عليها

تحت عنوان "أكثر أيام بغداد دموية: ١٦٠ قتيلا" قالت صحيفة ديلي تلغراف إن العراق أغلق حدوده البارحة تحسبا لتفاقم العنف الطائفي بعد مقتل ١٦٠ شخصا في ثلاث عمليات فجرت فيها سيارات مفخخة في مدينة الصدر.

وقالت إن الهجوم على هذه المدينة الشيعية خلف كذلك ٢٥٠ جريحا, واعتبره المراقبون أسوأ هجوم إرهابي يشهده العراق منذ الإطاحة برئيسه السابق صدام حسين عام ,٢٠٠٣

وأضافت أن هذه الحادثة جاءت في وقت أصبحت فيه الحرب بين السنة والشيعة في العاصمة العراقية مفتوحة بحيث غدا من المألوف رؤية قذائف الهاون تطير من منطقة شيعية إلى أخرى سنية والعكس ,فبغداد الآن هي في الواقع مدينة في حريمع نفسها.

ونقلت صحيفة تايمز عن المتحدث باسم وزارة الداخلية عبد الكريم خلف قوله إن الهدف من هذه العملية هو تدمير العراق وعمليته السياسية ,ناحيا باللوم على تنظيم القاعدة.

كما نقلت الصحيفة عن مسؤول حكومي قوله إن هذا الهجوم قد يؤخر مؤتمر المصالحة الذي كان يزمع عقده الأسبوع القادم.